

إِسْرَائِيلُ مُلْكَاتٍ

اسرائيل تأمل في اعطائها دوراً أكبر في المخططات الأميركيّة في المنطقة في عهد ريفان

تعابير أرقى بين إسرائيل والولايات المتحدة من أجل السلام والحرية، (هارتس)، ١٩٨٠/١١/٦). وكان يبغى قد علق على لوز ريفان بقوله: «إن [آبي ريفان] أعرب عن صداقته الحميمة لإسرائيل وقلبه لشكلاتها الأمنية، ورؤسها بأنها دخواً استراتيجيًّا للولايات المتحدة، وتحت حول وحدة القدس، كما أدى بالرجل واضحه عن مثـفـ... لذلك فـأـنـاـ تـأـمـلـ فـهـ كـنـ ما هو ذـهـبـ» (مو[اء]، العدد ٢١٩، ٤/٥/١٩٨٠، ص٤). أما وزير الخارجية إسحاق شامير فقد أعرب عن آمله في أن تجد تصريحات ريفان التي أدلـىـ بهاـ، خلال جملـهـ الاستراتيجية، حول «وحدة القدس وشرعية المستوطنات اليهودية والأسنان الارهابـيةـ لهـمـ تـحـفـ»، تعبيراً لهاـ فيـ السياسـةـ التيـ سيـتـبعـهاـ وـجـوـكـوـمـتهـ، معـ التـاكـيدـ عـلـىـ انـ مـضـيـ وـتـقـدـمـ [اسـرـائـيلـ]ـ غـيـرـ مـتـلـفـنـ بـهـذاـ الرـئـيـسـ الـامـيرـيـكـيـ أوـ ذـاكـ، مـهـماـ يـكـنـ صـدـيقـاـ لـاسـرـائـيلـ، وإنـاـ يـقـوـتـهاـ وـقـدـرتـهاـ عـلـىـ إـدـارـةـ شـؤـونـهـماـ» (هارتس)، ١٩٨٠/١١/٦). وفي النقاش الذي أجرـهـ الحـكـوـمـةـ الـاسـرـائـيلـيـةـ حولـ نـتـائـجـ الـاـنتـخـابـاتـ الـامـيرـيـكـيـةـ، عـرـضـ شـعـيرـ قائـمةـ التـصـرـيحـاتـ التيـ أـدـلـىـ بـهـاـ رـيفـانـ فيـ فـرـقةـ ماـ قـبـلـ الـاـنتـخـابـاتـ، مـرـكـزاـ عـلـىـ «الـسـيـاسـةـ الـصـلـبةـ الـمـتـوـقـعـةـ منـ رـيفـانـ تـجـاهـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـسـيـفـيـاتـيـ، وـمـتـوقـعـاـ أنـ تـكـونـ إـسـرـائـيلـ، عـامـاـ مـسـاعـداـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـةـ فيـ هـذـهـ السـيـاسـةـ لـمـسـبـبـ».

ردود الفعل والمكاسب
أثار نوز المرشح الجمهوري دونالد ريفان في الانتخابات الأميركيّة ارتباكاً لدى المؤافر الإسرائيليّ، مصدره التصريحات العديدة المديدة لإسرائيل التي أعلنتها خلال حملة التناقض بينه وبين الرئيس كارتر، أثناء المركبة الانتخابية؛ من أجل حسب الأصوات اليهودية في أميركا. والجدير بالذكر أن ريفان تطرق، في تصريحاته هذه، إلى وضع مدينة القدس، مؤيداً إعلانها عاصمة موحدة لإسرائيل، كما أنه أعلن «شرعية المستوطنات الإسرائيليّة في المناطق المحتلة»، واعتبر مـثـافـ، «ـمنظـمةـ اـرـهـابـيةـ لاـ تـشـعـرـ بـمـسـاءـلـ الـفـلـسـطـيـنـيـينـ»، كذلك تطرق إلى ضرورة تعزيز مكانة إسرائيل في الأمم المتحدة، وإلى غيرها من الأمور التي تسـعـ إـسـرـائـيلـ بـصـورـةـ مـبـاهـمـةـ. وقد أشارت المصادر الإسرائيليّة بهذه التصريحات، خصوصاً تلك التي أكد فيها ريفان على «قيمة إسرائيل الاستراتيجية، في نظام الدفاع الأميركي ضد «التـوـسـعـ» السـوـفـيـاتـيـ فيـ منـاطـقـ الشـرـقـ الـأـرـسـطـ، وكذلك اعلـانـهـ بـأـنـ حلـ الشـكـلـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لاـ يـتـحـقـقـ بـوـاسـطـةـ منـ حـقـ تـقـرـيرـ المصـيمـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ وـاقـامـةـ دـوـلـةـ مـسـتـقلـةـ لـهـمـ».

وعلـىـ صـعـيدـ ردـوـهـ الفـلـعـ الـإـسـرـائـيلـيـةـ الرـسـميةـ عـلـىـ اـنـتـخـابـ رـيفـانـ رـئـيـسـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ، قـلـمـ أـلـاـ، رـئـيـسـ الـحـكـوـمـ يـبـغـنـ، بـإـرـسـالـ بـرـفـقـةـ تـهـبةـ للـرـئـيـسـ الـمـنـتـخـبـ، مـعـرـياـ فـيـهاـ عـنـ تـخـيـاتـهـ لـتـحـلـيقـ